

محاضرات مادة تاريخ وسائل الاعلام للمرحلة الاولى

اعداد : أ.م.د سعد سلمان عبد الله

المحاضرة السابعة : الصحافة المتخصصة في العراق / الصحافة النسوية ، الصحافة

الرياضية

شهدت الصحافة العراقية ظهور الصحافة النسوية، وتعد مجلة (ليلي) التي أصدرتها السيدة (بولينا حسون) أول مجلة نسوية صدرت في العراق التي كرست صفحاتها لنشر المقالات الداعية إلى تحقيق ما أسمته بـ (نهضة المرأة العراقية). وقد صدر عددها الأول في ١٥ تشرين الأول ١٩٢٣م (٤ ربيع الأول ١٣٤٢هـ) في ٤٨ صفحة وشحت غلافها بالعبارة الآتية (في سبيل نهضة المرأة العراقية وهي مجلة نسوية تبحث في كل مفيد وجديد بالعلم والفن والأدب والاجتماع وتديبر المنزل). وأبدت المجلة في عددها الأول أسفها لما أسمته بالخسارة العظمى التي تتكبدها بلادنا بحرمان المرأة من التعليم، وعتبت على النساء اللواتي لم يتكاتفن لإنقاذ أنفسهن من هذه الحالة الكئيبة " المخجلة " التي قالت بأنها ما عادت تطاق. كما انتقدت الرجل في تماديه وإهماله المرأة وتركها في حالة الجمود . واستمرت ليلي بالصدور الى عام ١٩٢٦م وغاب عن الساحة الإعلامية اي مطبوع نسوي إلى عام ١٩٣٥م بإصدار ملحق الناس الأسبوعي عن جريدة الناس البصرية اذ ترأست تحرير الملحق الأنسة فكتوريا نعمان. وبعد ثلاثة عشر عاماً كاملة برزت مجلة نسوية أخرى، وهي مجلة (المرأة الحديثة) وذلك سنة ١٩٣٦م لصاحبتها حمديّة الاعرجي، وكان صدور هذه المجلة حدثاً بارزاً في تاريخ الصحافة العراقية النسوية؛ ذلك أنها دعت منذ عددها الأول إلى تحرير المرأة ووصولها الى ما تستحق من مكانة. وكان أهم ما يميزها طابعها الناقد؛ ولاستخدامها للكاريكاتير في معالجة الكثير من الظواهر الاجتماعية السلبية، كإجبار الفتيات على الزواج ممن لا يرغبن، وارتفاع المهور، والعزوبية، وقد طالبت بسن قانون للزواج الإجباري. ودعت المجلة إلى مقاطعة الدجالين والمشعوذين الذين ينشرون الخرافات في المجتمع. ولم يكتب لهذه المجلة العيش لأكثر من ثمانية أعداد إذ صدرت بدلها مجلة نسوية أخرى باسم (فتاة العراق) لصاحبتها حسيبه راجي، وكانت المحررة الوحيدة فيها سكيّنة إبراهيم، وقد كرست الجريدة صفحاتها للدعوة الملحة لتعليم المرأة الريفية في وقت لم تكن فيه المتعلمات في المدينة نفسها إلا قلة. كما صدرت في عام ١٩٣٧م جريدة باسم (فتاة العرب) لصاحبتها (مريم نرمة)، وقد كرست الجريدة صفحاتها للدعوة الملحة لتعليم المرأة في الريف في وقت لم تكن فيه المتعلمات في المدينة نفسها إلا قلة. وقد توالى

صدور المجالات النسوية في العراق ولعل من أبرزها مجلة (فتاة الرافدين) وهي مجلة نسائية مصورة أصدرتها القنصلية البريطانية باللغة العربية في البصرة سنة ١٩٤٣ وقد كرسّت للدعاية البريطانية ومجلة (تحرير المرأة) التي أصدرتها جمعية الرابطة النسائية ومجلة (الرحاب) التي أصدرتها أقدس عبد الحميد عام ١٩٤٦، ومجلة (الأم والطفل) الشهرية التي أصدرتها جمعية حماية الأطفال في ١٥ تشرين الأول ١٩٤٦ التي تولى رئاسة تحريرها كل من الدكتورة لمعان أمين زكي والدكتور عبد الأمير علاوي. كما صدرت ببغداد في ١٩٤٧/٨/٨ مجلة (بنت الرشيد) لصاحبها درة عبد الوهاب، كما صدرت ببغداد عام ١٩٤٩ مجلة (الاتحاد النسوي العراقي) لصاحبها آسيا توفيق وهبي، واعدت إصدارها عام ١٩٥٨ باسم آخر وهو (الاتحاد النسائي العراقي) وتولت رئاسة تحريرها سهيلة منذر. ثم تلتها مجلة (الهلال الأحمر) عام ١٩٥١ ومجلة (١٤ تموز) عام ١٩٥٩ ثم مجلة (المرأة) للدكتورة نزيهة الدليمي ومجلة (الاتحاد النسائي العراقي) عام ١٩٦٠ ثم (ملحق الرابطة) عام ١٩٦٠ وبعدها (رسالة المرأة) عام ١٩٦٣ ثم مجلة (صوت المرأة) ثم مجلة (المرأة) عام ١٩٦٩ التي استمرت بالصدور حتى عام ٢٠٠٣. وفي مجمل لإحصائية الصحافة النسوية الصادرة في العراق من ١٩٢٣ ولغاية ٢٠٠٣ صدرت (٣١) مجلة وجريدة توزعت ب(١٣) مطبوع مابين ١٩٢٣ - ١٩٥٨ أي العهد الملكي، اذ توزعت بواقع (٩) مجلات و(٣) جرائد وملحق. اما العهد الجمهوري من ١٩٥٨ - ٢٠٠٣ صدرت (١٨) مطبوع وزع بواقع (١٠) مجلات و(٤) جرائد و(٣) نشرات وملحق واحد.

المصدر : أ.م.د سعد سلمان المشهداني : تاريخ وسائل الاعلام في العراق ، ط ٢ ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ .

المحاضرة السابعة : الصحافة المتخصصة في العراق / الصحافة الرياضية

تعدّ الصحافة الرياضية من أكثر الصحف المتخصصة جماهيرياً؛ نظراً لطبيعة الدور والوظيفة التي تقوم بها، وهو دور يستحوذ على اهتمامات قطاعات كبيرة من الجمهور وهو جمهور الكثرة، ولا تخلو أي صحيفة عامة من الابواب والصفحات الثابتة من اخبار الرياضة، بل أن أي صحيفة أو مجلة عندما تصدر يضع المشرفون عليها الصفحة الرياضية في أول اهتماماتهم بهدف الحرص على تحقيق أكبر قدر من التوزيع. صدرت اول صحيفة رياضية في العراق عام ١٩٢٢ هي (مجلة نادي الالعاب الرياضية) على الرغم من قلة الوعي يوم ذاك وقلة ممارسة الالعاب الرياضية. وقد رأى بعض الباحثين ان ذلك التاريخ يمثل تاريخ ولادة الصحافة الرياضية في الوطن العربي؛ كونها اول صحيفة رياضية عربية متخصصة إلا ان باحثين آخرين يرجعون ولادة الصحافة الرياضية الى الحادي والعشرين من تشرين الاول ١٩٢١ وهو يوم صدور صحيفة (المضمار) المصرية التي وان كان اسمها يوحي بأنها متخصصة في سباقات الخيل إلا انها اهتمت بجميع الألعاب الرياضية التي كانت سائدة في ذلك الوقت، وقد استمرت مجلة (نادي الالعاب الرياضية) في الصدور لمدة ثلاثة اشهر، ثم توقفت ليصدرها صاحبها باسم (الالعاب الرياضية) في شباط

١٩٢٥ ثم توالى صدور الصحف الرياضية اذ شهدت الفترة من ١٩٥٨ الى ١٩٧١ صدور (١٧) سبع عشرة مجلة وجريدة رياضية، فضلاً عن الكثير من النشرات الرياضية، ويعد عام ١٩٧١ عاماً فاصلاً في تاريخ الصحافة الرياضية في العراق، اذ ألغيت جميع الصحف الرياضية لتصدر في الحادي عشر من ايلول من ذلك العام جريدة (الرياضي)؛ بناء على مقترح وزارة الشباب فكانت اول صحيفة رياضية تصدر عن مؤسسة رسمية في العراق، وقد هاجمت الصحف التي كانت تصدر يوم ذاك مقترح وزارة الشباب الذي ايده وزارة الاعلام ومن ١٩٧١ حتى عام ١٩٩٠ صدرت تسع مطبوعات رياضية بين جريدة ومجلة هي (الرياضي) التي سبقت الاشارة اليها ومجلة (الثقافة الرياضية) وهي علمية رياضية فصلية ومجلة (الطليعة الرياضية) وهي شهرية رياضية ثم جريدة (الشعلة) ثم جريدة (البعث الرياضي) وهي جريدة صدر العدد الاول منها في الثامن من حزيران عام ١٩٨٤ وكانت يومية تصدر عن نادي الرشيد الرياضي قبل ان تصدر عن اللجنة الاولمبية ثم مجلة (الرشيد) عام ١٩٨٥ وجريدة (السيرة الكردية) في تموز من العام نفسه، وصدرت مجلة (الثقافة الرياضية) عام ١٩٨٦ عن جامعة البصرة وهي فصلية وعن نادي الزوراء صدرت جريدة (الزوراء) في العشرين من تشرين الاول عام ١٩٨٩ وكانت اسبوعية. فضلاً عن ذلك فان الصحف العراقية كانت ومازالت تخصص الاركان والصفحات الرياضية وكانت البداية مع مجلة (الكشاف العراقي) الصادرة عام ١٩٢٤ التي خصصت صفحة للرياضة باسم (الالعاب) وفعلت ذلك ايضاً مجلتا الطليعة والفتوة ١٩٣٢ — ١٩٣٤ إذ خصصتا صفحات للرياضة تحت اسم (الرياضة والالعاب) اما الصحف اليومية فكانت حتى عام ١٩٥١ تعامل الاخبار والمقالات والمادة الرياضية عموماً معاملة الاعلانات اذ كانت تتقاضى اجوراً عن نشرها، باستثناء حالات قليلة وتعد صحيفة (العالم العربي) اول صحيفة يومية في العراق خصصت ركناً رياضياً ثابتاً بإشراف محرر رياضي مختص، إذ ظهر ذلك الركن ابتداءً من العدد (٧٢٤٧) في العشرين من اذار ١٩٥١ وقد شغل (١٧ × ١٤ سم) من يسار الصفحة الثالثة وكان بإشراف شاكر اسماعيل.

المصدر : أ.م.د سعد سلمان المشهداني : تاريخ وسائل الاعلام في العراق ، ط ٢ ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ .